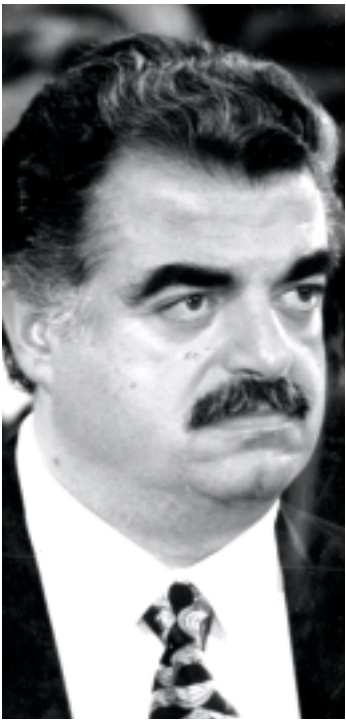


### من مزارع بسيط إلى رجل أعمال على مستوى دولي

# الحريري .. أنقذ لبنان من كبوته واستثماراته هي الأوسع



تسديد الديون المرتفعة الفائدة والحصول على ديون أقل فائدة. ومع تحول الحريري إلى رمز لإعادة إعمار لبنان الذي دمته الحرب الأهلية بين ١٩٧٥ و ١٩٨٩ وتحولته إلى نقطة جذب إقليمي فإن عملية اغتماله الآتمة ستترك أثراً خطيراً على الاقتصاد اللبناني تتمثل في تراجع السياحة بعد أن ارتفعت عام ٢٠٠٤ بنسبة ٣٠ في المائة عن عام ٢٠٠٣ فقد زار لبنان خلال الـ ١١ شهراً من عام ٢٠٠٤ أكثر من ١.٢ مليون سائح، ومن المخاطر أيضاً سحب المستثمرين لأموالهم من قطاع الخدمات المالية الجديدة في لبنان، وتراجع سعر صرف الليرة اللبنانية. الخ.

وغير بعيد عن الدور الاقتصادي البارز للفقيد الحريري لابد من الإشارة إلى دوره الاجتماعي الكبير ففي عام ١٩٧٩ أسس المعهد الإسلامي للدراسات العليا في مسقط رأسه في مدينة صيدا.

وفي نفس العام أسس مؤسسة الحريري للثقافة والتعليم العالي التي قامت بسداد تكاليف ومصروفات التعليم والدراسة لآلاف الطلاب اللبنانيين في الجامعات اللبنانية وأوروبا والولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٨٣ قام ببناء مستشفى ومدرسة ثانوية وجامعة ومركز رياضي كبير في كفر فالوس في لبنان، كما أنفق ملايين الدولارات من ثروته لإعادة إبراز ملامح الهرمية الاجتماعية في لبنان فقد سهلت خطة التعليم التي تبناها من تكون طبقات الاقتصادية متساوية في لبنان حتى قبل إن الحريري بتخريته الخيرية ساعد جيلاً كاملاً من اللبنانيين على إكمال دراستهم الجامعية.

إن غياب الحريري في هذا الوقت بالذات ترك لبنان وقيل أن يكتمل بناؤه في قلب العاصفة، ووجه ضربة قوية لاستقرار الاقتصاد والاستثماري، وسيكون لهذا الغياب انعكاسات اقتصادية واجتماعية خطيرة لن يستطیع أي شخص آخر أن يقوم بالنور الذي كان يقوم به فقد كان القوة المحركة للمشروع الوطني لإعادة البناء في لبنان كما يقول الخبير الاقتصادي سيمون وبيلمان.

وصحف لبنانية وصار اسمه يقترن بمنقذ لبنان، فيما كان الوضع الاقتصادي يعاني من انهيار شبه كامل، والوضع الاجتماعي ينذر بانفجار كبير، وهو ما ساعده على تأسيس حكومته الأولى عام ١٩٩٢ والتي استقبلت بحماس كبير من قبل غالبية اللبنانيين، فخلال أيام ارتفعت قيمة العملة اللبنانية بنسبة ١٥ في المائة، كما قام بتحقيق الضرائب على الدخل إلى ١٠ في المائة، وقام أيضاً باقتراض مليارات الدولارات لإعادة تاهيل البنية التحتية والمرافق اللبنانية الذمرة.

وظف الحريري كفاءته وثروته التي تبلغ حسب بعض التقديرات نحو ٤ مليارات دولار في عمليات إعادة الإعمار فقامت شركة سوليدير التي يمتلك الحريري معظم أسهمها بشراء أجزاء كبيرة من منطقة وسط بيروت وحولتها إلى منطقة سياحية نجح بالحرية والنشاط بعد أن كانت تمثل بالانقراض والخراب.

ولم يكتف الحريري باستثمار أمواله في عمليات إعادة الإعمار بل شجع اصداقاه الأثرياء من مختلف دول العالم على الاستثمار في بيروت، وخلال هذه الفترة ارتفعت نسبة النمو في لبنان إلى ٨ في المائة عام ١٩٩٤، وانخفض التضخم من ١٣١ في المائة إلى ٢٩ في المائة واستقرت أسعار صرف الليرة اللبنانية.

ومع قلة المساعدات العربية والدولية للبنان ارتفعت المديونية اللبنانية الخارجية إلى مستويات قياسية وذلك من مليار دولار عام ١٩٩٠ إلى نحو ٣٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٤٠ ملياراً في الوقت الحاضر، وقد شكل الحريري حكومته الثانية عام ٢٠٠٠ والتي استمرت حتى ٢٠٠٤.

وخلال هذه الفترة زاد صندوق النقد والبنك الدوليين من ضغوطهما على حكومة الحريري وهو ما دفعه إلى خصخصة العديد من المؤسسات العامة.

كما نجح الحريري في إقامة مؤتمر باريس ٢ بشأن إعادة النظر في الديون عام ٢٠٠٢ حيث وافق المقرضون وفي مقدمتهم فرنسا ودول الخليج على تقديم ثلاثة مليارات دولار استخدمتها الحكومة في

خلف غياب رئيس الوزراء اللبناني السابق رفیق الحريري فراعاً هائلاً لا يمكن تعويضه في الحياة اللبنانية بكافة مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. علاوة على الفراغ القيادي الذي نشأ بسبب غيابه بعد أن سجل نجاحاً قيادياً غير مسبق.

ولأن الكتاب والمعلقين أسهبوا في الحديث عن الجوانب المختلفة في شخصية الحريري، فإننا نعرض في السطور التالية لجانب مهم من حياة هذا الرجل، ربما، الفريد بين رجال المال والأعمال والأثرياء في بلادنا العربية والإسلامية.

بدأ الحريري، الذي ولد في مدينة صيدا عام ١٩٤٤ كمزارع بسيط، حياته الاقتصادية بعد أن قطع دراسته في الحاسبة بسبب النفقات المالية، وهاجر إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٥، وهناك بدأ حياته كمدرب للرياضيات في جدة، ثم كمحاسب في شركة هندسية، ليؤسس بعد ذلك شركته الخاصة للمقاولات عام ١٩٦٩.

ولأنه يمتلك كفاءة متميزة وقدرته على التعامل في المجال الاقتصادي، فقد تمت شركته خلال السبعينيات بسرعة فياسية بعد أن قامت بتنفيذ العديد من التعاقدات الحكومية لبناء المكاتب والمستشفيات والفنادق والقصور الملكية في المملكة العربية السعودية، فقام في أواخر السبعينيات بشراء شركة الإنشاءات الفرنسية الضخمة "أوجير" ليصبح بعد ذلك مقاولاً كبيراً في العالم العربي ويحتل في مطلع الثمانينيات مركزاً في القائمة التي تضم ١٠٠ أغنى رجل في العالم، وتوسعت أعماله لتضم شبكات المصارف وشركات التأمين والنشر والصناعات الخفيفة في لبنان وغيرها.

ومع انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٨٩ كان الحريري في مقدمة الداعين إلى إعادة إعمار لبنان ففتح أموالاً ضخمة في عمليات إعادة البناء وخاصة في الوسط التجاري ببيروت.

وبحلول عام ١٩٩٢ كان الحريري قد اشترى أسهماً كثيرة في عدة محطات تلفزيون وإذاعة

## رئيسة جامعة للبيع بالمراد

عرض طلاب إحدى الجامعات الأمريكية رئيسة الجامعة في المزماد العام على موقع ebay للإلتئرت تحت عنوان أنها "تدمر التجربة الجامعية".

وحدد الطلاب بنسأ واحداً فقط لفتح المزايمة على رئيسة جامعة "أوهايو الحكومية"، كارين هولبروك التي تلقت ٦٤ عرضاً للشراء من ١٩ مزايماً مختلفاً.

وتجاوز مجمل المزايادات على هولبروك قرابة ١٠٠ مليون دولار، ووكالة الأوسبيتد برس.

وجاء في عرض بيع رئيسة الجامعة أن " السلعة المباعة لن تتشن، يمكن ترتيب إجراءات نقلها محلياً فقط.

وهاجم طالب الدراسات الدولية بالجامعة، تيموثي روثمان، في عرضه سياسة هولبروك المتعلقة بالجامعة قائلاً " أنها تتجاهل الجرائم التي تقع بصفة يومية في ولاية أوهايو".

ووصت المتحدة باسم الجامعة، إليزابيث كونسليك، المزحة الصغرة التي تفقد روح الدعابة.

وكانت الجامعة قد تقدمت الإثنين بتساؤلات إلى إدارة ebay حول سياسة السماح بالمزايادات من أجل الدعابة.

## مؤرخة مصرية:

# أم كلثوم تزوجت سرّاً بالصحافي مصطفى أمين بمباركة عبد الناصر

كشفت المؤرخة الموسيقية المصرية رتبية الحفني سرا جديدا عن حياة سيدة الغناء العربي السيدة أم كلثوم.. مؤكدة أن كوكب الشرق تزوجت سرا من مؤسس صحيفة أخبار اليوم مصطفى أمين وأضمت معه ١١ عاماً وكان عقد زواجها في يد الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر.

وقالت الحفني التي تعتبر بين أهم مؤرخي الموسيقى العربية في ندوة عقدت في مكتبة الإسكندرية أن أم كلثوم تزوجت من مصطفى أمين سرا لأنها كانت تريد أن تكون ملكاً للجميع.

وأوضحت أن أم كلثوم نفسها من أفشى الى المقرئين منها أن عقد زواجها من أمين موجود بيد عبد الناصر.



ومن المعروف ان مصطفى أمين كان من أكثر الصحافيين قرباً من أم كلثوم وأكثروها متابعتها لأخبارها الى جانب أنه كان ينقرد بالسابق الصحفي عن أهم أخبارها وهو الذي نشر أخبار زواجها من الموسيقار والملحن الراحل محمود الشريف.

## عض رجل كلباً

تقول القاعدة الصحافية: " ليس الخبر أن يعض الكلب رجلاً بل أن يعض الرجل كلباً" وقد حصل. زار شاب تركي يبلغ من العمر ٢٠ عاماً يدعى حاكان ساروهان صديقه في منزله ويبدأ باللعب مع كلبه الذي يدعى "ساموراي".

وبعد حركة سريعة ومفاجئة قام الكلب بعض يد الشاب رافضاً تركه فاضطر ساروهان إلى عض أن الكلب لينقذ يده من أسنانه الأمر الذي أدى إلى ترك الكلب وبشكل فوري يد الشاب التركي الذي ذهب إلى المستشفى للتلقيح من عضه الكلب.

وقام صاحب الكلب بقل كلبه إلى المستشفى لتضميد جراح إنثنه من عضه سار وهان .

وأكد ساروهان أنه تعرض بشكل مفاجئ لعضة الكلب وهو يلعبه وقال " حاولت كثير أن يترك يدي لكنته كان غاضباً جداً ورفض ذلك وكاد يقطع لحمي لذا كان لا بد لي أن أعض إنثنه كي يترك يدي ولم أمتلك أي طريقة أخرى لحماية يدي من فك الكلب الغاضب".

## عامل نظافة طبيب عيون



كشف مجلس المهن الطبية والصحية في السودان عن وجود أكثر من ١٥ آلاف من الكوادر المساعدة تمارس هذه المهن من دون تراخيص في ظل غياب الرقابة والتفتيش، يقول رئيس المجلس في تصريحات صحافية أن أحد عمال النظافة تحول إلى طبيب عيون ونسب في إلتلاف عين أحد المواطنين وأن إحدى بائعات الكسرة امتنعت الطب وافتتحت مختبراً في الخرطوم لفحص الملاريا وتحديد العلاج، وذكر رئيس المجلس أن غياب الرقابة أسهم في بروز فحوصات خاطئة "أبدن وسرطان".

وأرجع كثرة المخالفات والممارسات الخاطئة إلى ضعف الرقابة والتفتيش على الكوادر الصحية والتقنية المساعدة.

# صاحبة الجلالة امبراطورة اليابان

والأميرة ماساكو زوجة ولي العهد هي دبلوماسية سابقة تعلمت في هارفارد ولم تشارك منذ عام في أي أنشطة رسمية وحتى الشهر الماضي بسبب إصابته بحالة من الاكتئاب أرجعها مسؤولو البلاط الإمبراطوري إلى ضغوط التكيف مع الحياة الملكية.

لكن كثيرين أرجعوا ذلك إلى عدم إنجابها ذكراً يخلف والده في اعتلاء العرش.

ويأتي الأمر أكيشينو الأخ الأصغر لولي العهد الأمير ناروهيتو في ولاية العرش لكنه هو أيضاً لم ينجب ذكوراً وله ابنتان.



## رجال يتصارعون على زوجة ميتة

هذه واحدة من الأكثر القضايا غريبة وإثارة .. في تصارع رجلين على امرأة .. والرجلان من الجنسية البنغالية وبيدعيان: وحيد الإسلام ( ٣٤ عاماً) و قول ميا متين (٣٦ عاماً)، إلى هنا والأمر قد يبدو عادياً باعتبار أن ذلك قد يكون جزءاً من طبيعة الرجل منذ قديم الزمان،غير أن الغريب في القضية أن المرأة ليست على قيد الحياة، فقد لقيت الزوجة التي يتصارع عليها الرجلان حتفها في فبراير العام الماضي على يد أولها ويوم ذاك ذكرت الشرطة أن المرأة وتدعى ساباتا بيجم (٣٤ عاماً) تعرضت لجريمة قتل مع سفق الإصرار نفذها زوجها قبل أن يحاول مغادرة الدولة هرباً عبر أحد المنافذ مع سلطنة عمان حيث قرض عليه.

وكانت الشرطة قد عثرت في ذلك الوقت بجوار حفة المرأة البنغالية في منزلها بمنطقة النخيل على طفل صغير حي.

وفيما لا تزال القضية منظرية أمام محاكم رأس الخمسة وصل من بنغلاديش قول ميا متين يتأبط كل ما شأنه مساعدته في إقناع الآخرين بحق في المرأة ومن ذلك قسيمة الزواج وشهادات طفلين أنجبتهما منه بينهما الطفل الذي عشر عليه بجوار جثتها وأوراق ثبوتية أخرى عديدة.

وكانت المفاجأة للجميع بما في ذلك المحكمة وجود زوج آخر هو الزوج الحقيقي وأن قاتله ليس له من الأمر سوى الجريمة التي ارتكبتها بحقها.

ومع أن المستندات التي يحملها فول في حقيقته منجولا بها في كل مكان جاهزة ترجمة وتوثيقاً إلا أنها غير كافية لإقناع الرأي العام بالكيفية التي تواجدت بها الزوجة مع طفلها على أرض الإمارات فيما أن زوجها الأصلي لا يزال في بنغلادش.



# أمل جديد لفر أوروبا

ويقطن نصف فجر أوروبا تقريباً في هذه الدول الثمان، الأمر الذي دفع تلك الدول للتعامل بجديّة مع مسألة حقوق الفجر.

لكن مدير البرنامج في دوباست يعتقد أنه يتعين على دول أخرى المشاركة في البرنامج حيث يقول في هذا الشأن: هناك ضغوط على وسط وشرق أوروبا للتعامل مع هذه المسألة .. لكن الحكومات التي لم تشارك في البرنامج هي بكل تأكيد تلك التي لم تعترف بالمشكلة، ويعني المرء بذلك دولاً مثل ألمانيا وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة.

يذكر أن دراسات وسط وجنوب شرق أوروبا عادة ما تشير إلى فجر أوروبا على أن لديهم صفات وعادات مشابهة لسكان الدول النامية بما في ذلك زيادة الإنجاب وتدني مستوى التعليم وتقسي البطالة والفقر.

لكن كيف سيتعامل برنامج "عقد دمج الفجر" مع المشكلات الأساسية للفجر؟

يقول مدير البرنامج في مركز حقوق الفجر الأوروبي: " يعتقد الكثيرون أن التعليم هو المشكلة الرئيسية، بينما يعتقد ناس آخرون أن البطالة متفشية بشكل كبير في عدد من المناطق التي جعل من إيجاد فرص عمل لأولئك الفجر على رأس الأولويات.

ومن جهة أخرى يواجه فجر أوروبا تحدياً من نوع آخر ألا وهو التمييز في المعاملة، فهناك العديد من الأسباب لهذا التمييز بما فيها الفقر المدقع الذي يعاني منه الفجر وأرتباط صورته لدى المواطن الأوروبي العادي بالجريمة والعرق المختلف الذي يظهر جلياً في لون بشرتهم الداكن.

ويعتقد كأن أن التركيز على البرامج الاجتماعية والاقتصادية ليس كافياً لتوفير فرص أفضل للفجر. وقال كسان: يجب اتخاذ إجراءات في أوروبا بأسرها للقضاء على الإحساس القوي بمعاداة الفجر.

فمازال من المقبول اجتماعياً الحديث بصورة سيئة عن الفجر أو ممارسة التمييز ضدهم، هنا

## ملك سوازيلاند يحجب سيارته

منع الملك مسواتي الثالث ملك سوازيلاند المصورين من التقاط صور لأسطوله من السيارات الفاخرة وسط انتقادات لشراء مثل هذه السيارات في واحدة من أفقر دول أفريقيا .

وذكرت مصادر محلية أن السيارة المرسيديس وأثار مسواتي عاصفة من الانتقادات عندما اشترى سيارة جديدة من طراز دايملر كرايسلر مايباخ ٦٢ سعرها نصف مليون دولار.

وتردد أخيراً أنه يسعى إلى شراء سيارة بي. أم. دبيلو جديدة لكل من زوجته العرش.

وصدر مرسوم ملكي يحظر التقاط صور لسيارات الملك بعد أن ظهر مسواتي في سيارة أحدث وأغلى من طراز "مرسيديس اس-٦٠٠" عند افتتاح البرلمان يوم الجمعة الماضي.

وقالت صحيفة "تايمز أوف سوازيلاند" إن المصورين الجمهوريين تجمعوا ليلتقطوا صورة

ويظهر التقدير أن الفجر في بعض الدول التي شملتها الدراسة يعيشون تحت خط الفقر يزيدون بمعدل ست مرات عن المواطنين الأوروبيين العاديين. كما يعاني الفجر من العديد من أشكال التمييز. ويرعى برنامج "عقد دمج الفجر" كل من المصرف الدولي وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة وعدد من المنظمات الأخرى.

ويهدف البرنامج لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الفجر عن طريق التعاون بين الدول الأوروبية.

ويقول كلود كان، مدير البرنامج بمركز حقوق الفجر الأوروبي بمدينة دوباست عاصمة الجمر أن "عقد دمج الفجر يعد خطوة على الطريق الصحيح. وقال كان: إن أهمية البرنامج تكمن في أنه يجسد فكرة أن وضع الفجر في أوروبا يمثل حالة طارئة يجب أن تتعامل معها الحكومات بجديّة ينكر أن نمائتي دول حتى الآن تشارك في برنامج "عقد دمج الفجر حيث احتضنت بلغاريا إطلاق البرنامج بمشاركة كل من كرواتيا وجمهورية التشيك والمجر ومقدونيا وجمهورية صربيا والجبل الأسود وسلوفاكيا.

## ملك سوازيلاند يحجب سيارته

منع الملك مسواتي الثالث ملك سوازيلاند المصورين من التقاط صور لأسطوله من السيارات الفاخرة وسط انتقادات لشراء مثل هذه السيارات في واحدة من أفقر دول أفريقيا .

وذكرت مصادر محلية أن السيارة المرسيديس وأثار مسواتي عاصفة من الانتقادات عندما اشترى سيارة جديدة من طراز دايملر كرايسلر مايباخ ٦٢ سعرها نصف مليون دولار.

وتردد أخيراً أنه يسعى إلى شراء سيارة بي. أم. دبيلو جديدة لكل من زوجته العرش.

وصدر مرسوم ملكي يحظر التقاط صور لسيارات الملك بعد أن ظهر مسواتي في سيارة أحدث وأغلى من طراز "مرسيديس اس-٦٠٠" عند افتتاح البرلمان يوم الجمعة الماضي.

وقالت صحيفة "تايمز أوف سوازيلاند" إن المصورين الجمهوريين تجمعوا ليلتقطوا صورة